الإسلام ودوره في الإنماء القومي بإندونيسيا
(دور التربية الإسلامية في الإنماء الخلقي للشعب)

A. Gazali

Abstrak : Islam sebagai agama *rahmat li al'alamin* sangat besar kontribusinya terhadap pembangunan nasional yang berorientasi pada pembangunan manusia seutuhnya. Tulisan ini mengupas tentang posisi Islam dalam undang-undang tentang pendidikan nasional dilengkapi dengan posisi pendidikan agama Islam dalam kurikulum yang diterapkan pada pendidikan nasional, dan seberapa jauh pula kontribusi pendidikan Islam terhadap pembangunan pribadi yang akan membentuk sebuah keluarga. Kemudian dikupas pula peran pendidikan Islam dalam pendidikan sosial masyarakat yang merupakan fondasi utama terbangunnya suatu bangsa.

Kata kunci : الإنماء - الشعب - الخلق - التربية - القومية

مقدمة

إن الإسلام دين جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو مناسب لكل زمان ومكان بجانب شموله وتكامله لأنه جاء رحمة للعالمين جميعا، وهو من الديانات التي أقرت بها حكومة إندونيسيا بل أن معتنقيه يمثلون النسبة الأكثرية لسكان هذه البلاد. فمن هنا احتل هذا الدين مكانة عظمى ودورا بارزا في مجال الإنماء والتعمير الذي تقوم به الدولة. وذلك لأن ذلك الإنماء يهدف إلى خلق وإيجاد جيل إندونيسي مؤمن تقيٍّ مثقف ذي خلق عظيم. وفي سبيل الوصول إلى نجاح هذا المشروع العملاق المتمثل في تحقق تلك الغاية المنشودة يتجلى مسيس حاجتنا إلى التربية الدينية في هذه

البلاد ولا سيما التربية الإسلامية فإن إجراءها أصبح ضروريا كما أن فعاليتها هي العامل الرئيسي في ذلك.[1]

الإسلام والدستور المتعلق بالتربية القومية بإندونيسيا

جاء الإسلام ليهدي الناس إلى طريق مستقيم وليرشدهم إلى الحق فاهتم اهتماما كبيرا بالتربية الروحية والخلقية فقد وردت نصوص كثيرة تدل على ذلك فقال الله تعالى[2] " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق[3]، وفي حديث أخر قال : من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة.[4]

وينص في الدستورية 1945**:** أن الإيمان والتقوى أساس يجب تطبيقه كما يجب التمسك به للقيام بمشروع التعمير والإنماء فإن الجهود المبذولة لتحقيق التعمير القومي تحركها روح الإيمان والتقوى التي تحمل القيم السامية تأسس عليها كريم الخلق.[5]

وفي هذا المضمار صرح الدستور الرقم : 20 / 2003 : أنه لهدف تثقيف الشعب ولغاية تنشئة جيل مؤمن تقي مهذب مُعافىً مثقف خلاق متمسك بالديمقراطية واع بالمسؤولية.[6] ولن تتحقق تلك الصفات الحميدة لدى الإنسان إلا

---

[1]Abdul Rachman Shaleh, *Pendidikan Agama dan Pembangunan Watak Bangsa* (Jaakarta : Raja grafindo Persada, 2005), hlm. 44.

[2] الزمر : 9

[3] رواه أحمد برقم 8595

[4] رواه الترمذي برقم 2570

[5] نفس المرجع - انظر Abdul Rachman Shaleh ص : 39

[6]Departemen Agama, *Undang-Undang dan Peraturan Pemerintah RI Tentang Pendidikan*, 2006, hlm. 46.

عن طريق التربية الحسنة تدريجيا يقوم بها الإنسان طول عمره، علما بأن ذلك لا ينحصر على التربية الرسمية التي تجرى في المدارس والمعاهد العلمية بل تعم التربية في الحقل الأسري وفي الحقل الاجتماعي أيضا كما لا تتحقق التربية الحسنة إلا بالدين، وشعبنا قد قام بالمحاولات التربوية والتعليمية في سبيل التوصل إلى تلك الغاية السامية.

وهذا هو دور التربية الدينية التي قررت كالمادة الدراسية في البرامج التعليمية بالمدارس والمعاهد العلمية. ومن مضامين القانون المذكور أن الإنسان المؤمن الحقيقي هو الذي يلتزم بتوجيهات ربه بامتثال مأموراته واجتناب منهياته ويقبل دائما ما يدعو قلبه المؤمن كما يقبل الإرشادات والمواعظ الحسنة من الآخرين، والتقي هو الذي يطبق تعاليم دينه في الحياة الاجيماعية. وأضف إلى ذلك أن الإنسان لا يمكنه تطبيق تعاليم دينه إلا إذا تربى على تربية دينية ، فمن المستحيل تحقيق الحياة الدينية بدون تربية دينية. فاتضحت لنا الوظيفة التي قامت بها التربية الدينية في الإنماء الخلقي والروحي لشعب إندونيسيا. وبالتالي يمكننا أن نقول إن وظائف التربية الدينية هي كالتالي:

أولا. للمستوى الفردي هي بناء الفرد ليكون مؤمنا تقيا لله سبحانه وتعالى

ثانيا. للمستوى القومي تكون وظائف التربية الإسلامية :

أ. إحياء مبدأ التعمير القومي وبصفة خاصة إحياء مبدأ الحياة المتوازنة

ب. تزويد الشعب بالمعاني الروحاية والخلقية وهي الإيمان بالله تعالى وتقواه.

ج. إرشاد الشعب ليكونوا أخيارا بجانب طاعتهم للدين.[7]

وفيما يتعلق بالتربية الإسلامية فقد ذكر في قرار المنهج الدراسي المبني على

[7] نفس المرجع ص : 69

الكفاءة أن التربية الإسلامية الرسمية هي المحاولة الجادة الواعية المشروعة في إعداد الجيل المتربى المثقف الذي يفهم تعاليم الإسلام من مصادرها الأصلية ويطبقها مع إيمانه بها ومع التزامه بالأخلاق الحسنة ويكون ذلك بتربيته وتعليمه وتأهيله مع توعيته باحترام تعاليم الديانات الأخرى فيتحقق بذلك الوحدة الوطنية.[8]

إن الإسلام كما سبق أن قلنا هو دين متكامل وشامل بمعنى أن الأحكام والتعاليم التي جاء بها تشمل جميع نواحي الحياة للإنسان فليس هناك وجه من وجوه الحياة الإنسانية إلا وتشملها أحكام الإسلام وتعاليمه اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وما إلى ذلك ، فمضمون الدستور الرقم : 20 / 2003 الذي سبق لنا توضيحه والذي تكلم عن دور التربية الدينية العامة فالإسلام أحق بذلك من بين الديانات الأخرى الموجودة بإندونيسيا.

ولننظر الآن في واقع التربية الإسلامية لدى التربية القومية بالمدارس الرسمية حيث تدرس المواد الدينية الإسلامية فيها بشتى مراحلها الدراسية. فنذكر فيما يلي عدد حصصها مع ذكر بعض تعديلاتها عبر الفترات الزمانية الطويلة :

الفترة الأولى - في التاريخ : 1/ 1/ 1947م – كانت المواد الدينية الإسلامية معتبرة ضمن مشروع المناهج الدراسية سنة 1947 بالمدرسة الابتدائية العمومية (SR) رفقا للقرار الوزاري التاريخ : 1947/3/18م – الرقم : 235/أ والذي قرر بأن المادة الدينية تدرس بحصتين أسبوعيا اعتبارا من السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية العمومية (SR).

الفترة الثانية – بعد الثورة الشيوعية (G30S/PKI) كانت المواد الدينية وبصفة

[8]Depdiknas, *Kurikulum 2004 Standar Pendidikan Agama Islam Sekolah Menengah Atas dan Madrasah Aliyah* (Jakarta : Pusat Kurikulum (Balitbang Depdiknas, 2003), hlm.7.

خاصة المادة الدينية الإسلامية طبقا لمنهج سنة 1968 تزداد حصصها بحيث تدرس المواد الدينية في كل من المرحلة المتوسطة والعالية العموميتين بأربع حصص في كل أسبوع.

الفترة الثالثة – سنة 1976 طبق منهج 1975 في كل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والعالية العموميات طبقا لقرار وزارة التربية والثقافة الرقم : 008/جـــ/أو/1975- 008/د/أو/1975 التاريخ : 1975/1/17 حيث إن عدد حصص الدروس الدينية في المرحلة الابتدائية (SD) مثل ما في منهج 1968 أما في المرحلتين المتوسطة والعالية فحصتان في الأسبوع.

الفترة الرابعة – طبق منهج 1984 حيث كان موقع التربية الدينية وخاصة الإسلامية في التربية القومية ثابت فإن عدد حصصها لا تغيير ولا تعديل فيه وفقا للمنهج السابق.

الفترة الخامسة – طبق للدستور الرقم : 1989/2 المتعلق بأسس التربية القومية كالبديل للدستور الرقم : 1950/4 فأصبح موقع التربية الدينية أقوى بحيث المواد الدينية لا بد أن تدرس في المدارس بشتى مراحلها وتخصصاتها وأنواعها بل تدرس كذلك في الدورات التدريبية.

الفترة السادسة–وفي هذه الفترة اتسع نطاق التربية الدينية لدى التربية القومية وفقا للاتجاهات الدستورية القومية عام 2003م نلخص نظام التربية الدينية الذي قرره في النقاط الآتية :

1. لا يجب إجراء التربية الدينية في المدارس الرسمية فحسب بل لا بد من إجرائها في التربية غير الرسمية.
2. لا تجرى التربية الدينية في المدارس الحكومية فحسب بل تجرى في المدارس

الأهلية.

3. تجرى التربية الدينية أيضا في روضة الأطفال.

ولمزيد من التفصيل سنوضح أهم القرارات المطبقة للدستور برقم 1989/2 م عن نظام التربية الإسلامية وهي تشمل:[9]

أ . تعميم التربية الإسلامية المتمل في إجرائها في جميع المدارس بشتى مراحلها ومختلف تخصصاتها.

ب. ترقية كفاءة مدرسي المواد الدينية الإسلامية

ج .تطوير عملية التعليم والتدريس المتمثل في زيادة الحصص الدراسية للمواد الدينية الإسلامية.

د . ترقية الرعاية والخدمة للتربية الإسلامية

ه. القيام بمحاولة ترقية الإيمان بالله تعالى وتقواه وطاعته

و. تطوير التأهيل المهني التربوي والتعليمي المشترك

الإسلام والتربية الفردية

إن الفرد أصل للأسرة فلا وجود للأسرة إلا بوجود أفرادها فصلاح الأسرة بصلاح أفرادها كما أنه لا حياة للأسرة إلا بحياة أفرادها وبذلك اهتم الإسلام اهتماما كبيرا بتربية الفرد. وذلك لأن كل إنسان لا يمكنه أن يحقق لنفسه الصلاح والتقوى إلا بتطبيق تعاليم دينه وبالتالي لا يتسنى لأحد أن يطبق تعاليم الدين إلا إذا تربى على تربية دينية حسنة فصلاح الأسرية منوط بصلاح أفرادها.

فمن هنا عظم اهتمام الإسلام واعتناؤه بأمور الفرد وشؤونه بل واهتم الإسلام

[9] نفس المرجع Abdul Rachman Shaleh : من الصفحة 30 حتى 33

بالإنسان قبل ولادته ويتمثل ذلك بإرشاد الأمهات الحاملات بالمحافظة على صحتهن طوال زمن الحمل وذلك لأن صحتهن ستنعكس على صحة جنينهن بل وسمح الإسلام للحاملات بترك بعض الواجبات الشرعية مثل صوم رمضان الذي هو ركن من أركان الإسلام إذا ترتب على ذلك ضرر على جنينهن.[10]

وهذا هو اهتمام الإسلام بالإنسان قبل ولادته فما بالنا باهتمامه نحو شؤون الإنسان بعد ظهوره في هذه الدنيا ؟ فمن تكريم الله للإنسان بعد ولادته أنه أمر أبويه أن يستقبلاه بإظهار الشكر لله تعالى فإذا كان بإمكانهما الاحتفال بذبح العقيقة والتصدق بلحمها على المسلمين وبحلق شعر مولودهما والتصدق بوزن شعره ذهبا على الفقراء والمساكين إظهارا لشكره على هذه النعمة فهذا مستحب وسنة. فهذا إن دل على شيئ فإنما يدل على مدى اهتمام الإسلام بحياة الفرد.

وفي مجال التربية للفرد فالإسلام يعتني بها اعتناء كبيرا ولا يقل اعتناؤه بها عن اعتنائه بتربية الأسرة ، فقد وردت نصوص شرعية في ذلك حيث قال صلى الله عليه وسلم : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري : " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أوينصرانه أويمجسانه " - وفي حديث آخر رواه ابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ".[11]

الإسلام والتربية الأسرية

إن الأسرة بالحقيقة أمة صغيرة فإن فيها رئيسا كما أن فيها أعضاء وكل واحد

[10] Quraish Syihab, *Membumikan al-Qur'an* (Bandung : Mizan, 1999), hlm. 255

[11] حديث البخاري برقم 1270 - وحديث ابن ماجه برقم 220

من الرئيس والأعضاء له حقه الذي يحق له أن يطالبه وواجبه الذي يجب القيام به نحوها، مثلها كمثل دولة فيها رئيس وفيها رعية وكل من الرئيس والرعية له حق وواجب. وفوق ذلك أن الأسرة هي المدرسة الأولى للإنسان يتعلم منها كرائم الأخلاق ومحاميد الأداب والسجايا كالحب والرأفة والحنان والغيرة وما إلى ذلك من الصفات السامية للإنسان ، فالوالد والزوج كالقائد فيها يكسب منها صفة الشجاعة ودقة التفكير وبذل المجهود للتوصل إلى سعادتها الدنيوية والأخروية.

وبجانب ذلك أن الأسرة هي أصغر جزء ينبني على غرره الكيان للشعب ويتكوّن منه الوجود للمجتمع، فإذا كان الأمر كذلك فحياة الأسرة هي حياة للشعب وموتها هو بالحقيقة موت لهم، فما أعظم الدور الذي لعبته الأسرة لصلاح الشعب. فلا عجب إذا كان الإسلام المتميز بالشمولية والتكامل معنيا بالقضايا الأسرية فأول ما يطلعنا من النصوص الشرعية التي تشير إلى تلك الحقيقة قوله تعالى" قوا أنفسكم وأهليكم نارا " هو قوله عليه الصلاة والسلام " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه" الحديث. [12]

إن الأسرة هي المبنى الأساسي للشعب فلا يتحقق الكيان للشعب إلا بالأسرة، فصلاحها يتوقف عليه صلاح الشعب. وإذا كان الأمر كذلك فالأسرة هي روح المجتمع والشعب حتى قيل إن الأسرة هي عماد البلاد لأن السعادة الظاهرة والباطنة التي يتمتع بها الشعب هي بالحقيقة انعكاس مما تتمتع به الأسر الموجودة في ذلك الشعب من السعادة. هكذا فقد أجمع على ذلك المفكرون والعلماء من جميع الأديان

[12] التحريم : 6 - والحديث رواه البخاري : برقم 5671

وعلى رأسهم علماء المسلمين وهذا هو السبب لماذا اهتم الإسلام بتربية الأسرة اهتماما لا يقل عن اهتمامه بتربية الفرد ولا يقل اهتمامه كذلك عن تربية الأمة. ومن النصوص القرآنية وجدنا أدلة تشير إلى تلك الحقيقة فقد أمر الله الإنسان أن يتأمل في الأسرة فإن حياتها بجانب كونها نعمة من النعم الإلهية التي يجب أن يشكر الإنسان بها أنها إحدى آيات عظمته الباهرة يقول تعالى" ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة. إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" [13] وقوله: "والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواحكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات . أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون."[14]

إن الأسرة شأنها شأن الدولة التي لا يتحقق فيها الاستقرار والأمان إلا إذا قام رئيسها بقيادتها خير قيام بجانب التزام سكانها بقوانينها وخضوعهم لها ولكن إذا لم يقم رئيسها بواجبه كما هو المطلوب أوحصلت فيها مخالفات لقوانينها فلا ننتظر منها إلا الهلاك والدمار وكذلك الحال في الأسرة. فعلى كاتفي الأبوين والزوجين مسئولية كبرى في قيادة الأسرة وفي يديهما نهوضها وانحطاطها وتحت مسئوليتهما حياتها ومماتها إذا أحسنا قيادتها وأجادا سياستها ثم خضع أفرادها لقوانينها والتزموا بها تحقق جميع آمالها ولكن إذا أساءا القيام بواجبهما كما لا يبالى أفرادها بواجباتها فلا ننتظر منها إلا الفشل والهوان ، فتربية الشعب تنطلق من تربية أسره وتنهض من نهضتها فإذا صلحت صلح الشعب وإذا فسدت الشعب.

وفي سبيل التوصل إلى سعادة الأسرة وإلى قيامها بدورها الذي لعبته في تحقيق

---

[13] الروم : 21

[14] النحل : 72

سعادة الشعب وأمانهم في البلاد قررت الشريعة الإسلامية الأحكام والقوانين الخاصة لها . ولأجل استقرارها وقوة العلاقة بين أفرادها فلا بد من بنائها على الحجر الأساسي القوي وهو الدين والاستعداد النفسي والصحي والمادي للأبوين وعلى أساس المودة والرحمة بينهما.

وأما من لم يكن عنده استعداد للخوض في الحياة الزوجية فأمره الإسلام بالمصابرة مع المحافظة على عفته وكرامته قال الله تعالى : ولتستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله – الآية ومن العلامات التي تدل على قوة المبنى لدى الأسرة اهتمام الأبوين فيها بمصالح الأبناء الذين هم ثمرة ونتاج من وراء عقد الزواج الذي عقداه . [15]

الإسلام والتربية الاجتماعية

إن قوله تعالى : " وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا " [16]دليل واضح يدل على أن الإنسان بفطرته مخلوق اجتماعي فلا يعقل أن تتحقق له السعادة إلا إذا أحسن التعامل مع غيره من بني جنسه، كما لا يعقل أن يعيش الإنسان منعزلا عن غيره، وفي هذا الصدد قال البراء بن عازب رضي الله عنه : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وإبرار المقسم ونصرة المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام[17] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان

---

[15]النور : 33 - وانظر في قريش شهاب ص : 254

[16]الحجرات : 13

[17]رواه مسلم : 5308

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره[18] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا " وعليكم "[19].

ولإجل أن تجري الحياة الاجتماعية متوازنة متعادلة جعل الحق سبحانه وتعالى بحكمته البليغة بني الإنسان مختلفين ومتنوعين ومتفاوتين من حيث مستواهم الفكري والاقتصادي والاجتماعي وهلم جر ليتحقق بذلك التعامل والتعاون والتعايش فيما بينهم قال تعالى : نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا.[20] ومن هنا اهتم الإسلام كثيرا بالأمور الاقتصادية والأدبية والتربوية وما إلى ذلك من القضايا التي تهم المصالح الإنسانية العامة أفردا ومجتمعات ، علما بأن تلك الأمور لا يخصصها الإسلام لقوم ولا لأمة دون آخرين بل هي لمصالح الجميع نظرا لشمولية دين الإسلام وتكامله فبإمكان كل أحد الاستفادة منها من المسلمين كان أم من غيرهم.

وفي مجال التربية أن الإسلام بالحقيقة هو المبنى الأساسي للإنماء الخلقي لشعبنا فهو مليئ بالتعاليم الخلقية والأدبية بجانب كونه دين التوحيد والشريعة وهو ضامن لسعادتهم وإن كان استقرارهم وأمانهم منوطا بالقوانين وبالأحكام السلطانية للبلاد ولكن الروابط الخلقية والقيم الاجتماعية المطبقة لدي شعبنا هي تضمن أكثر تحقق سعادتهم وأمانهم، فالحياة الشعبية التي يسودها سمو الخلق وكريم السجية لا تتحقق إلا على أساس التربية الدينية وبصفة خاصة التربية الإسلامية. وذلك لأن الروح الأخلاقية التي تربط العلاقة الاجتماعة لدى شعبنا إذا كانت نابعة من القيم الدينية

---

[18] رواه الشيخان (البخاري : 5560)

[19] رواه البخاري : 5788

[20] الزخرف : 32

المتمثلة في عظيم الخلق الراسخ في نفوس أفرادهم سيكوِّن وسيشكِّل القوة الدافعة ضد مواقف وتصرفات لا يتمشى مع نداء قلوبهم المؤمنة.

فإذا كان للدين دور كبير وفعال في صلاح حياة المجتمع فلا بد أن يكون الإنماء الخلقي لشعبنا على أساس الدين القويم ، فالسبيل الوحيد الموصل إلى غايتنا المنشودة في هذا الإنماء الروحي ليس إلا بوضع التربية الدينية كالعامل الرئيسي والأساسي.[21] ومن هذا المنطلق أصدرت لجنة التفتيش التعليمية لدى جمهورية إندونيسيا التابعة لوزارة التربية والثقافة قرارا برقم 104 / ب ح ق أ تاريخ 1 مارس 1946 ومؤداه : أن التربية والتعليم في إندونيسيا مبنية على أساس الدين وثقافة الشعب وهادفة إلى كرامة الشعب وسعادتهم.[22]

ومما كان يثلج الصدور ويبعث في النفس السرور والحبور أن اهتمام حكومتنا نحو التربية الإسلامية بدأ منذ الفترة المبكرة بعد الاستقلال ويتمثل ذلك في صدور الإرشادات الوزارية الرسمية من قبل وزير التربية والثقافة منذ أول إنشائها (وهو كي حجر ديونتورو)، وتلك الإرشادات هي[23] :

أ. لا بد أن تدرس المواد الدينية في جميع المدارس بشتى مراحلها الدراسية

ب. أعدّت وزارة الشؤون الدينية مدرسي العلوم الدينية كما هيأت لهم الحكومة راتبا شهريا.

ج. كل مدرسي العلوم الدينية مطالب بمعرفة العلوم العمومية فلا بد أن تنشأ المدارس الخاصة لهم.

---

[21] نفس المرجع : Abdul Rachman Shaleh ص : 25

[22] نفس المرجع ص : 27

[23] نفس المرجع ص : 26

د. لا بد من تطوير وترقية فعالية المعاهد والمدارس الدينية.

الخاتمة

نستنتج مما سبقت دراسته أن الإسلام له مشاركة كبيرة وفعالة في الإنماء القومي لهذا الوطن وبصورة خاصة في الإنماء الروحي بشعبه مما يؤكد لنا أن الإسلام لم يأت إلا رحمة لنا شعب إندونيسيا خاصة وللعالمين عامة. وهذا كله ليس أمرا عجيبا لأننا إذا فتحنا صفحات تاريخ نشأة هذه البلاد وجدنا أن مشاركة الإسلام فيها قديمة وذلك لأن الإسلام قد لعب دوره الكبير لنشأة هذه الدولة فإن الأبطال المجاهدين الذين كانوا يضحُّون لأجل استقلالها أكثرهم من المسلمين فالإسلام مع الإيمان هو الذي كان يحرك روح الجهاد في نفوسهم لا غير، ولا وجود لهذه البلاد إلا بجهودهم المبذولة. فلا عجب إذن إذا استمرت تلك المشاركة إلى ما بعد قيام هذه الدولة وحتى يومنا هذا وحتى قيام الساعة إن شاء الله تعالى.

بهذا وصلنا بعد دراستنا الموجزة إلى النتيجة أن دور الإسلام وتربيته كبير وبارز في البناء القومي لهذه البلاد وبصفة خاصة في مجال البناء الروحي والخلقي لشعبها أفراده وأسره ومجتمعاته.